



# اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية وأثره على الانقسام الفلسطيني

إعداد: د. عبد الجبار رجا محمود العودة (خليئية)

محاضر غير متفرغ في الجامعة العربية الأمريكية/جنين

ورقة بحثية في مؤتمر الخطاب الإسلامي السياسي (الجذور-الواقع-المستقبل)

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

2021/8/30

مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، مجلد 2021، عدد

.21



## الإهداء

إلى معلمي الأول في هذه الحياة، أبي رحمه الله

إلى منبع العطاء والتضحيات، والدتي رحمها الله

إلى زوجتي رفيقة عمري

إلى أبنائي وبناتي وأحفادي

إلى كل فلسطين، والمسجد الأقصى المبارك

إليهم جميعاً أهدي بحثي

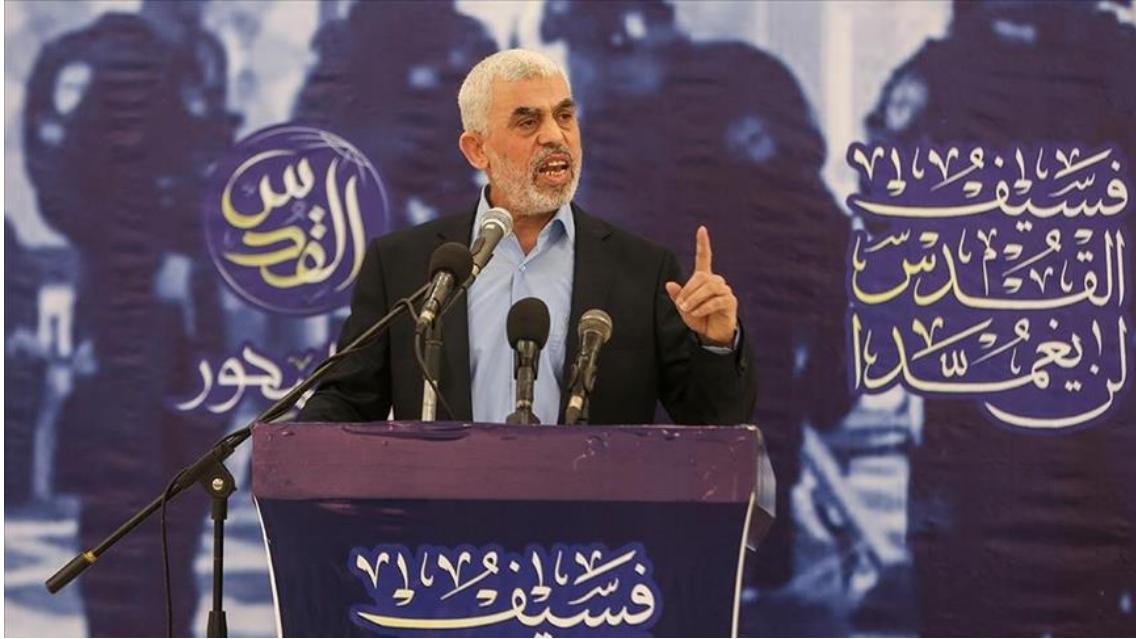


## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا، محمد عليه أفضل  
الصلاة، وأتم التسليم، وبعد

انطلاقاً من قوله تعالى: **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**. (إبراهيم، 7)،  
فأنني أسأل الله تعالى أن يزيدني من فضله، وأن يجعلنا من الشاكرين.

وأوجه بالشكر الجزيل إلى هيئة معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي ووزارة  
الأوقاف والشؤون الدينية حفظكم الله، الذين تفضلوا بالموافقة على المشاركة  
في مؤتمر الخطاب الإسلامي السياسي (الجدور-الواقع-المستقبل)، والشكر  
موصول إلى هيئة مجلة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا على نشر هذه  
الدراسة.



بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

د. إلهام شمالي-غزة

دكتوراه تاريخ حديث ومعاصر

باحثة في دائرة الأمن القومي بمركز التخطيط الفلسطيني-غزة

تؤرخ هذه الدراسة لاختلاف الخطاب السياسي لدى الحركة الإسلامية

والوطنية، وأثره على الانقسام الفلسطيني، اتبع الكاتب في دراسته المنهجية

التاريخية الرصينة في طرحه لسردية الخطاب الإسلامي والوطني، إذ يبدو أن

القضية الفلسطينية كتب لها الاستمرار في ظل انقسام فلسطيني على المستوى  
الفصائلي الذي تم تغذيته سواء قبل النكبة 1948، أو الانقسام الحالي الذي وقع  
بين حركتي فتح وحماس، وتخلله اختلاف بين وواضح في الخطابين السياسي  
والوطني، وخلال تلك المرحلة ظهر أن هناك تحول واقعي على حركة فتح  
رافقه تحول فكري رسمي، كان بمثابة عامل جذب لحركة حماس لدخول  
معترك العمل السياسي والنظام السياسي الفلسطيني؛ لتصبح جزء منه، لإحداث  
عملية موازنة بين البرنامجين السياسي الوطني والإسلامي خلال الانتخابات  
التشريعية لعام 2006م؛ إلا أن الانقسام الفلسطيني في العام التالي، كشف بأنه

لم يعد هناك مجال لطرح برامج الموازنة والأفضلية، فما حدث كان خطاب  
للإقصاء ونفي للآخر واختلاف وتباين واضح بين الطرفين، الذي استغلته دولة  
الاحتلال لتعميق الانقسام الفلسطيني، وجعله مرحلة فاصلة في الصراع  
الفلسطيني الإسرائيلي لإضعاف الفلسطيني السياسي والمقاوم في آن واحد.

أظهر الكاتب في دراسته قدر كبير من الحياد في طرحه، فلم يظهر انتمائه  
الحزبي على دراسته، ولذلك شككت هذه الدراسة الأكاديمية دراسة نوعية في  
طرحها، فلم يتبع الكاتب المنهج الكمي السردي، بل ظهر الطابع التحليلي  
السياسي والتاريخي، وهذا نابع من أن معركتنا الوطنية في سبيل التحرير

وفلسطين مستقلة وديمقراطية، تحتاج لإيلاء البحث العلمي الرصين، الأهمية  
اللائلة بها لكشف مواطن القوة والضعف في تاريخ قضيتنا، وتقويمه لنصل إلى  
بر الأمان في خطاب وحدوي يعبر عن أصالة الشعب الفلسطيني في الداخل  
والخارج، يسهم في طرح عدالة قضيتنا، ويشطب مرحلة الانقسام بكل ما نتج  
عنه.

## الملخص بالعربية

من المؤكد أن ضرراً بالغاً قد لحق بالمشروع الوطني الفلسطيني؛ بسبب الانقسام والصراع السياسي الفلسطيني، وقد امتد هذا الضرر ليؤثر على الجبهتين الداخلية والخارجية، وليهزّ طبيعة العلاقة بين مختلف القوى السياسية الفلسطينية من جهة، ولیمزق وحدة الشعب الفلسطيني، وقيادته، وتشرذم الخطاب السياسي للسلطة الفلسطينية. وليؤثر على المسيرة النضالية من جهة أخرى، ولینال مما أحرزه النظام السياسي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من مكاسب سياسية، وعلاقات دبلوماسية حسنة مع عشرات الدول العربية، وغير العربية، تلك العلاقات التي أثمرت اعترافاً دولياً واسعاً بمنظمة

التحرير نفسها، وبالدولة الفلسطينية التي تم الإعلان عنها في الجزائر في تشرين ثاني 1988م.

ومن الجدير بالذكر أن تلك التحوّلات قد بلغت ذروتها بعد رحيل الرئيس ياسر عرفات، والدعوة للانتخابات الرئاسية الفلسطينية عام 2005م، ثم تطوّرت في أعقاب ما أفرزته الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أجريت عام 2006م؛ حيث كان وصول حركة حماس إلى سدّة الحكم بمنزلة انتهاء لمرحلة تاريخية طويلة، وبداية لمرحلة جديدة لها استحقاقاتها، وعليها تبعاتها، هذا وقد اتبع الرئيس محمود عباس في هذه المرحلة استراتيجية تقوم على ضرورة التعاون مع حركة حماس؛ حيث قبل بنتائج الانتخابات، وصرّح في أكثر من مكان أنه سيعطي رئيس الحكومة العاشرة برئاسة إسماعيل هنية كل الصلاحيات التي

طالب بها من قبل لنفسه. ولما كان التبدل الحقيقي في موازين القوى داخل النظام الفلسطيني، في ظل هيمنة الاحتلال الإسرائيلي، فقد رفض الاحتلال الاعتراف بحكومة تقودها حماس، ودعت الغرب أن يقاطعها، والعمل على محاصرتها، وتضييق الخناق عليها، وقطع المعونات المالية عن الشعب الفلسطيني.

**الكلمات المفتاحية: الخطاب السياسي، الحركات الإسلامية، الانقسام الفلسطيني.**

الملخص بالإنجليزية:

**The Difference in the Political Discourse of the  
National Islamic Movements and its Impact on the  
Palestinian Fragmentation**

**Abstract**

Certainly, the Palestinian national project has been negatively affected because of the Palestinian political fragmentation and conflict which has spread to influence the domestic and external fronts, to affect the nature of relations

between the various Palestinian political forces, to rip the unity of the Palestinian society and its leadership, to disintegrate the political discourse of the Palestinian Authority, to influence the struggle distance, to affect what the Palestinian political system has achieved under the leadership of Palestine Liberation organisation of political gains and good diplomatic relation with tens of Arab and non-Arab countries. These relations have yielded international recognition for Palestine Liberation organisation itself and for Palestine State which was declared in November, 1988.

It is noteworthy that these transitions peaked after the death the President Yasir Arafat and the call for the presidential elections in 2005. Then it got worse after what the parliament elections produced which had been carried out in 2006. Hamas access to governance was the end of a long historical level and a beginning for a new one having its own benefits and its shortcomings. The President Mahmoud Abbas followed a policy based on the necessity of co-operation with Hamas in the way he admitted the results of the election. He also declared several times in different

places that he will give the President of the Tenth government, Ismail Hanyah, all powers and authority that he demanded it for himself previously. Because of the real shift in power within the Palestinian regime, under the domination of Israeli Occupation. The occupation refused to recognize a Hamas-led government, calling on the West to interrupt it, to surround it and to narrow it down and cut off the financial aids to the Palestinian people.

**Keywords: political discourse, Islamic movements, Palestinian division.**



## المقدمة

منذ بداية الصراع العربي البريطاني سيطر على الساحة الفلسطينية القوى الوطنية، فلم يكن أي تعارض ديني ووطني، فقد لعبت الشخصيات الإسلامية والمسيحية دوراً بارزاً في النضال الوطني خالية من الأيدولوجيات الدينية، إلا أن الخطاب السياسي بطبيعته خطاب إسلامي لا يفرق بين الديني والوطني، فكان العمل ضمن مشروع إنقاذ فلسطين من براثن الاحتلال الصهيوني.

بعد نكبة عام 1948م وقيام المشروع الصهيوني سيطر على الساحة

الفلسطينية اتجاهاً سياسياً، أحدهما وطني والآخر إسلامي، تذبذب تأثير

الاتجاه الإسلامي بين المد والجزر أثناء الصراع، وظهور الاتجاه الوطني الذي

قدم العامل الوطني على العامل الإسلامي، وتأثر كل منهما بالموقف العربي من

حيث الدعم والمواجهة.

تمثل الاتجاه الإسلامي في فلسطين في حركة الإخوان المسلمين، الوافد

من مصر عام 1943م، ويليه حزب التحرير الذي تأسس في مدينة القدس عام

1953م، ولم يستطع هذان الحزبان من الدمج بين العامل الإسلامي والعامل

الوطني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، حيث قدما العامل الإسلامي على العامل الوطني، وركزا على بناء الفرد ومن ثم المجتمع ليكون قادر على تحرير فلسطين.

وبسبب عدم تبني الاتجاه الوطني لم تجد هذه التنظيمات أي مكانة مرموقة بين صفوف الجماهير، واستمر الحال على ما هو حتى هزيمة عام 1967م، دون إحداث أي تغيير في إدارة الصراع، ولكن نتيجة معاناة الشعب الفلسطيني من الاحتلال الإسرائيلي تبلورت سياسة الأحزاب الإسلامية كمحرك سياسي للصراع مع إسرائيل.

كما ظهر حزب الجهاد الإسلامي كأول تنظيم يؤمن بالكفاح المسلح ضد

الصهيونية، ولم يهتم بالدعوة كما فعل حزب الإخوان المسلمين، وأخذ يدعو

إلى الكفاح المسلح ومقاومة الاحتلال لنيل الاستقلال.

## مشكلة الدراسة

كان الانقسام الفلسطيني قبل النكبة ذا صبغة عائلية؛ من أجل الزعامة والسيطرة على الحياة السياسية في الشارع الفلسطيني، حيث غزت بريطانيا هذا الانقسام من أجل تمرير مشاريعها الاستعمارية في فلسطين، بينما الانقسام الفلسطيني الحالي المتمثل بين حركة فتح وحركة حماس ذو صبغة سياسية، نتج عنه سيطرة حماس على قطاع غزة، وسيطرة فتح على الضفة الغربية.

## أسئلة الدراسة

وبناء على ما تقدّم تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال المتعلق

بالخطاب السياسي، والانقسام في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية:

ما سبب اختلاف الخطاب السياسي لدى الحركات الإسلامية والوطنية؟

## أهداف الدراسة

تسليط الضوء على اختلاف الخطاب الفكري بين الحركات السياسية: (منظمة

التحرير، حماس).

## أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة من أهمية الخطاب السياسي الفلسطيني في إيصال الرسائل إلى العالم؛ حيث تشهد الساحة الفلسطينية الغطسة الإسرائيلية، ومدى التزامها بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية؛ فالدراسة تظهر اختلاف الخطاب السياسي الفلسطيني، وأثره على الانقسام الفلسطيني. ومما يزيد من أهمية الدراسة، الاختلاف الناشئ حول طبيعة الخطاب بما يناسب الظروف السياسي القائم.

## منهجية الدراسة

تستعرض الدراسة تحليل الخطاب السياسي، والانقسام الفلسطيني، في ظل

السلطة الوطنية الفلسطينية، واتباع المنهج التاريخي في عرض الحقائق،

وتحليلها، واستخلاص النتائج.

## مفهوم الخطاب السياسي

يعرف الخطاب في اللغة من الفعل الثلاثي خطب؛ أي تكلم، وتحدث

للعمامة، أو لمجموعة من الناس عن أمر ما؛ أي هو فن مواجهة الآخرين بالكلام

بصيغة مؤثرة تحقق إقناعهم بفكرة معينة. أما في الاصطلاح، فهو عبارة عن

مجموعة متناسقة من الجمل والنصوص والأقوال، تفهم كل منها على حدة؛

فهي عملية اتصال وتواصل بين المتكلم والمستقبل، يحدد شكلها الغاية التي

يقال فيها<sup>(1)</sup>.

ويعرّف أيضاً على أنه الفكر حول موضوع سياسي يتم نشره من خلال

مادة تحليلية، عبر وسائل الإعلام؛ بهدف تحقيق هدف معين، وهو شكل من

أشكال الخطابات المتعددة من قبل فرد، أو جماعة، أو حزب؛ من أجل الحصول

على منصب، أو سلطة معينة عند حدوث خلاف سياسي، وهو أداة ضرورية

---

(<sup>1</sup>) الحميري، عبد الواسع، (2008)، الخطاب والنص، المفهوم، العلاقة، السلطة، المؤسسة الجامعية

للدراسات والنشر، لبنان، ص12، ص93.

لاكتساب السلطة من أجل الوصول إلى المناصب العليا في السلطة<sup>(1)</sup>. ويختلف الخطاب السياسي عن غيره من الخطابات من حيث البناء اللغوي والأسلوب، فهو يعتمد على الوضوح والفهم والإقناع؛ لذلك يحتاج إلى فهم، وتأمل، وتأويل؛ حتى يكون أكثر تأثيراً، من خلال العديد من الوسائل، والطرق المدعمة بالحجج والبراهين، والتي تتناسب مع طريقة التواصل مع الأفراد، كالصور، ولغة الجسد، مثلاً<sup>(2)</sup>.

---

(1) الحوثي، عبد الله، (1992)، الخطاب الإعلامي السياسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن، ص 231.

(2) بوبكري، راضية، (2013)، الخطاب السياسي، الخصائص واستراتيجيات التأثير، جامعة عناية، العدد 12، ص 7.

## مفهوم الانقسام الفلسطيني

الانقسام، مفهوم ليس جديداً في تاريخ القضية الفلسطينية، بل له جذور تاريخية تعود إلى عام 1948م وظهور اتجاهان سياسيان، أحدهما وطني والآخر إسلامي، وأحداث أيلول عام 1970م، وحرب لبنان عام 1982م، وانقسام واضح في الانتفاضة الأولى عام 1987م، ثم الثانية عام 2000م، ثم جاءت اتفاقية أوسلو وما أحدثه من شرخ داخل الشعب الفلسطيني، حتى جاءت الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م، وفوز حماس وعدم تقبل فتح بالنتائج.

## الانتخابات التشريعية

الانتخابات هي عملية يتم فيها اختيار مجموعة من المرشحين لإشغال

مناصب معينة في الدولة من قبل الشعب، وفق قانون انتخابي ينظم سير العملية

الانتخابية، فقد احتلت الانتخابات أهمية بالغة لدى الفصائل الفلسطينية، خاصة

في فكر حركتي فتح وحماس؛ للإثبات وجودهما على الساحة السياسية

الفلسطينية.

خاض الشعب الفلسطيني تجربته الانتخابية الأولى عام 1996م، وانتخب حينها الشعب الفلسطيني رئيساً للسلطة الفلسطينية، ونواباً يمثلونه في المجلس التشريعي الفلسطيني، فاستمر الرئيس في منصبه حتى وفاته عام 2004م، أما المجلس التشريعي فاستمر حتى عقدت الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م؛ حيث شاركت كافة الفصائل السياسية الفلسطينية، عدا حركة الجهاد الإسلامي؛ لأن المشاركة ستكون ضمن النظام السياسي المعتمد على اتفاق أوسلو.

رغم العلاقة الجدلية بين فتح والسلطة، فإن فتح ليست السلطة، والسلطة ليست فتح، ففتح حركة تحرر وطني، وليس من السهولة أن تتخلى عن مبادئها وقناعاتها. وما تقوم به فتح يؤكد مرونة الحركة في التعاطي مع الاستراتيجيات والتكتيك، وأن الاتفاق مع السلطة ينبع من تبني فتح لفكرة السلطة الوطنية عام 1974م، وما هو حاصل اليوم ليس إلا استكمالاً لمسيرة الكفاح والنضال الوطني عبر سنوات عمر الثورة الفلسطينية، ولإستكمال مراحل بناء السلطة، لا بد من التأكيد على إجراء الانتخابات التشريعية، حتى يختار الشعب من يمثله في المؤسسات الفلسطينية الرسمية، وسوف تخوض فتح الانتخابات التشريعية

مدعومة من جماهيرها الواعية لطبيعة المرحلة، ولإيمانها بحرص فتح على  
مصالح الشعب الفلسطيني<sup>(1)</sup>.

بمرور الوقت، وتحت وطأة ضغوط عمليات القتل والاعتقال التي قامت  
بها قوات الاحتلال الإسرائيلية لقيادات الحركة وكوادرها، وتضييق الخناق على  
الحركة في الخارج، بدأ واضحاً أنها تسير على طريق عملية تحوّل واقعي؛  
كي تتفاعل مع التطورات والمتغيرات الجارية، كذلك يبدو أن الحركة باعتبارها  
تنطلق من اعتبارات أيديولوجية دينية، فإنها ستواصل عملية التحول الواقعي

---

(1) صحيفة صوت الشبيبة، بتاريخ 10/1/1995م، جامعة النجاح الوطنية، ص8.

دون أن يرافق ذلك تحول فكري رسمي<sup>(1)</sup>. هذا التحول سهّل عملية انخراط حركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني، تحديداً بعد إجراء تحول فعلي على برنامجها السياسي، واقتراجه من برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، خصوصاً بعد مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006م، وفوزها بهذه الانتخابات، وتشكيلها للحكومة الفلسطينية، إلا أن مجريات الأحداث منذ الانتخابات، أثبتت عجز الحركة عن طرح استراتيجية مقنعه، وبرنامج

---

(1) جاد، عماد، (2005)، حركة المقاومة الإسلامية حماس من كتاب الفصائل الفلسطينية من النشأة إلى حوارات التهذنة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ص 91-92.

فعّال؛ لإنجاز المشروع الوطني الفلسطيني، وللخروج من الأزمة التي رافقت تشكيل الحكومة، على العكس من ذلك ما زالت الحركة وستبقى تحمل مفردات ومفاهيم سياسية، وتنظيمية، قابلة لأكثر من تأويل حسب مقتضيات ميزان القوى المحلي والإقليمي والدولي، ولرؤية مصالح الحركة نفسها<sup>(1)</sup>.

عند اقتراب موعد الانتخابات التشريعية الثانية نهاية عام 2005 م، أعلنت حركة حماس قرارها بدخول الانتخابات التشريعية في 2005/3/2م، على لسان محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الأمر الذي جعل

---

(1) هلال، جميل، (د.ت)، تكوين النخبة الفلسطينية، مواطن، رام الله، ص82.

قادة حركة فتح يعيدون التفكير والنظر كلياً في عقد الانتخابات التشريعية،  
وتوصلوا إلى أن دخول حركة حماس في الانتخابات هو بمنزلة تهديد للحركة،  
في ظل ما كانت تعانيه الحركة من أزمة داخل صفوفها.

مارس قادة حركة فتح ضغوطاً على الرئيس محمود عباس من أجل  
إرجاء الانتخابات التشريعية؛ تحسباً لفوز حركة حماس، ودعا مسؤولون  
فلسطينيون القيادة المصرية إلى التدخل لدى عباس وحماس من أجل الموافقة  
على التأجيل، لكن حركة حماس رفضت تأجيل الانتخابات؛ لأنه ليس في  
مصلحة الشعب الفلسطيني، إذ سيعمق الأزمة الداخلية الفلسطينية. وفي 20

تشرين الثاني 2005م، صدر مرسوم رئاسي فلسطيني، حدد أن الانتخابات

التشريعية ستجري في موعدها، وحدد فترة الترشيح للانتخابات(1).

وفي المقابل استخدمت حركة فتح وسائل إعلامها للترويج للحركة في

الانتخابات، مركزة على نضالها التاريخي، وأن مستقبل الشعب مرهون

ببرنامجها، لا بأي برنامج آخر، محذرة الشعب من أن حركة حماس لا تؤمن

---

(1) برنامج إدارة الحكم في الدول العربية، (2005)، أخبار إدارة الحكم، النشرة الإخبارية الفصلية، عدد 4، فلسطين،

على قيادة الشعب الفلسطيني، وأنها ستحوّل الدين لمصالح شخصية وحزبية ضيقة، وأن حركة حماس ستكمّم الأفواه، وأنها مستعدة للتفاوض مع إسرائيل<sup>(1)</sup>. كما قامت وسائلها الإعلامية بطرح تحليلات سياسية في مواقعها الإخبارية على الشبكة الإلكترونية، دارت حول النتائج التي سيلقاها الشعب الفلسطيني حال فازت حماس بالتشريعي، وشكّك الناطقون باسم حركة فتح ورموزها حول هدف حماس من المشاركة في الانتخابات في ظلّ تحريمهم لها

---

(1) وكالة معا، (2006)، محمد دحلان يشن هجوماً على حركة حماس ويؤكد استعدادها للتفاوض مع إسرائيل، رام الله،

في عام 1996م<sup>(1)</sup>، وحاولوا التقليل من تجربة حماس وقدرتها على تحقيق برنامجها، وأصدرت فتح وثيقة داخلية أوصت فيها كوادرها بالتركيز على سلبيات حماس وأخطائها<sup>(2)</sup>. كانت الحملات الانتخابية المتبادلة من كلا الطرفين هي بداية للاحتدام الإعلامي الذي تفجر بعد إعلان فوز حماس في انتخابات

---

(<sup>1</sup>) صحيفة إيلاف، (2006)، ممثل حماس فوز حماس دليل ادراك لانتهاج العملية السلمية،

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/Politics/2006/1/124608.htm>

(<sup>2</sup>) صالح، محسن محمد، (2008)، صراع الإرادات. السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية

(2006-2007)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ص12.

المجلس التشريعي، مما عكس غضباً شديداً داخل صفوف حركة فتح  
والمناصرين لها<sup>(1)</sup>.

أجريت الانتخابات التشريعية الثانية للمجلس التشريعي للسلطة  
ال فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة كانون ثاني 2006م، وكانت نتيجتها  
فوز حركة حماس بطريقة فاجأت المجتمع الدولي بلا استثناء، وبأشرت حماس

---

(<sup>1</sup>) خلف، خلف، (2007)، جذور وحقائق الصراع بين فتح وحماس، جريدة إيلاف،

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/AkhbarKhasa/2007/12/288608.htm>

في مشاوراتها المحلية والخارجية لتشكيل حكومة حمساوية بعد أن رفضت

الفصائل الفلسطينية الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية.

اتسمت هذه الفترة بعدم الاستقرار لدى القوى السياسية؛ نتيجة المشاكل

الأمنية والسياسية والاقتصادية والفلتان الأمني، وتعثرت محاولات السلطة لإعادة

هيكلية الأجهزة الأمنية، وخاصة بعد فشل أجهزة الأمن من فرض القانون<sup>(1)</sup>،

---

(1) صايغ، يزيد، وجاريت شويرا، (2005)، في سياق خارطة الطريق وفك الارتباط، اعتبارات

التخطيط لتدخل دولي في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، تقارير وورشات عمل منتدى الخبراء، المركز

الفلسطيني للبحوث السياسية والمسيحية، رام الله.

كما اتسمت بانتشار حالة الفساد والصراع بين أقطاب السلطة داخل حركة فتح،

وبين فتح وحماس<sup>(1)</sup>.

---

(1) عبد الهادي، مها، (2006)، دراسة النظام السياسي الفلسطيني، بعد الانتخابات التشريعية الثانية 2006م، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد 34-35، مركز الدراسات الشرق الأوسط، عمان، ص 95-96.

## خطاب حركة فتح السياسي

أشارت حركة فتح بأنها ضد الانقلاب، لكن، كان من الواجب على فتح أن تتخذ إجراءات في اليوم التالي للانقلاب، من ضمنها إعلان منطقة غزة منطقة متمرّدة، وقطع كل الرواتب، وتوقف كل أنواع مصادر الدعم لغزة حتى تعود إلى حضن السلطة. وخلال فترة الانقلاب عقد أكثر من اجتماع، وأكثر من اتفاقية مع حماس، لكنها لم تلتزم بأي من هذه الاتفاقيات، فمشروع حماس

السياسي مختلف تماماً عن مشروع فتح السياسي، ويتمثل مشروع حماس في

أن تكون بديلاً عن منظمة التحرير، بدعم من إسرائيل وقطر وتركيا<sup>(1)</sup>.

تعرضت حركة فتح إلى العديد من التحديات؛ من عمليات التصفية

لبعض قادتها على يد إسرائيل، أو مواجهات مع دول عربية، أو نتيجة

الانشقاقات الداخلية، فهزيمة فتح في انتخابات 2006م على يد حماس كانت من

أقوى الصدمات التي تلقتها فتح، لكنها استوعبت هذه الهزيمة حتى وقع انقلاب

---

(1) عيتاني، مريم، (2008)، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية

2006-2007، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ص23.

حماس، وسيطرتها العسكرية على غزة<sup>(1)</sup>؛ لذلك قررت اللجنة المركزية لحركة فتح عدم إجراء أي حوار مع حماس<sup>(2)</sup>؛ لأن حماس كانت تخطط للإجراء انقلاب، حيث سعت إلى عزل الموظفين المنتمين لحركة فتح، وإحلال أشخاص من حماس مكانهم<sup>(3)</sup>.

---

(1) مركز المعلومات الوطني،

<http://www.wafainfo.ps/atemplate>

(2) مركزية فتح، لنا اتصال ولنا حوار مع حماس، جريدة الأيام، 20/6/2007م، عدد 4103، ص1.

(3) عيتاني، مريم، (2008)، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية

2006-2007، مرجع سابق، ص41.

كما قامت حركة فتح بوصفها الحزب الحاكم المهيمن على السلطة  
بتهميش دور الاتحادات الشعبية والنقابات العمالية والمهنية، بعد أن تغيرت  
أسباب الحاجة لها إثر قيام سلطة فلسطينية تقود مؤسسات وأجهزة متنوعة،  
وقد تم استيعاب الجزء الأكبر من قيادات هذه الاتحادات، والغالبية الساحقة من  
حركة فتح في أجهزة السلطة ومؤسساتها<sup>(1)</sup>، إذ أصبح هناك نوع من التماهي  
والتداخل بين الحركة والسلطة، وأصبحت معه مواقف وسياسات كل منها

---

(1) هلال، جميل، (2003م)، "الحركة الوطنية الفلسطينية أمام سؤال صعب". مجلة الدراسات  
الفلسطينية، عدد 56، ص 67.

واحدة؛ الأمر الذي حمل حركة فتح كل أخطاء السلطة، وعملية التسوية،  
وسلبياتهما؛ وكانت النتيجة تراجع الحركة، وتراجع تمثيلها للجماهير،  
وخسارتها للانتخابات التشريعية عام 2006م لصالح حركة حماس.

حمل خطاب فتح بعد الانقسام، دعوات لوقف الاقتتال الداخلي الفلسطيني،  
ومطالبة اللجنة الرباعية بالتدخل من أجل إنهاء الحصار الإسرائيلي على الشعب  
الفلسطيني، كما سعى إلى توطيد العلاقة، وترسيخ الوحدة والوئام الداخلي، وفي  
الوقت ذاته حمل الخطاب السياسي الفتحاوي دعوات لتجنب الصدام بحركة  
الانقلابيين، والميليشيات المسلحة، والحرص على حقن الدماء، وعدم الانجرار

لاستفزازات الانقلابيين وجرائمهم، فهؤلاء الذين تأمروا على الشرعية الوطنية، وعلى وحدة الوطن، وقد نبذتهم الجماهير، ورفضت أكاذيبهم، حيث تمسحوا بالإسلام لإخفاء جريمتهم، ووصف المسؤولين عن الانقسام بجماعات مأجورة تخون الوطن، ومع ذلك تقبل فتح بفتح حوار مع حماس؛ على اعتبار أنها جزء من الشعب الفلسطيني، شريطة احترام الشرعية، والعودة عن الانقلاب الأسود<sup>(1)</sup>.

---

(1) وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، شباط، حزيران، أيلول، تشرين ثان، 2007، <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5865>

قال الرئيس محمود عباس أن مشاركة حركة فتح في حكومة تقودها حركة حماس أمر متروك لفتح، فقد حدد مستشار الرئيس للأمن القومي جبريل الرجوب في 15 شباط 2006م، ثلاثة شروط لمشاركة فتح في حكومة تشكلها حماس، هي: القبول بدولتين فلسطينية وإسرائيلية، وقبول الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل، وقبول مبادرة السلام العربية<sup>(1)</sup>، وأوصى نواب فتح في 4 آذار

---

(1) جريدة الحياة، 16 شباط 2006م.

بعدم مشاركة حركة فتح في الحكومة، ورفعوا توصياتهم إلى المجلس الثوري

لحركة فتح<sup>(1)</sup>.

---

(1) جريدة الحياة، 6 آذار 2006م.

## خطاب حماس السياسي

بعد وفاة أبي عمار رحمه الله، اعتلى سدة الحكم محمود عباس، وبدأ

الحديث يدور حول انتخابات جديدة، ووجدت حماس نفسها أمام مرحلة جديدة

مختلفة عن المراحل السابقة، لتخوض الانتخابات التشريعية دون الرئاسة<sup>(1)</sup>؛

معللة ذلك أن الانتخابات الرئاسية مفصّلة على مقاسات محمود عباس، وليس

---

(1) يوسف، أحمد، (2010)، تجربة حماس السياسية، مربعات الرؤية والحسابات، بيت الحكمة للدراسات والاستشارات.

مسموحاً لغيره أن يفوز، بناءً على رغبة صهيونية، وإقليمية، ودولية<sup>(1)</sup>، وأنها تكريس لسياسية الحزب الواحد، ومحسومة مسبقاً قبل المشاركة فيها، وأن هذه الانتخابات شكلية ليست أكثر من ذلك. ورأى خليل الشقاقي أن حماس حصلت على فرصة تاريخية لإثبات وجودها على الساحة الفلسطينية من خلال الانتخابات التشريعية، وخاصة في ظل ظروف الفساد، وغياب القانون<sup>(2)</sup>.

---

(1) نزال، محمد، (2005)، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خطاب محمد نزال بتاريخ 2005/1/7م.

(2) ( Shikaki, Khalil, (2007), **With Hamas in Power, Crown Center for Middle East Studies**, Brandeis University, P.6.

كان انتقال حماس من المقاومة إلى النظام السياسي مفاجئاً وسريعاً؛ مما سبب لها حالة من الإرباك، لذا كان خطابها السياسي أثناء حملتها الانتخابية خطاباً دعوياً على الشارع من أجل حشد الصفوف، ومن أجل إحداث تغيير وإصلاح في النظام السياسي الفلسطيني، مع التحفظ على اتفاقية أوسلو<sup>(1)</sup>.

أعلنت حماس رضاها بوقف النار مع إسرائيل، وتسعى للمصالحة مع فتح، واستعدادها للتفاوض مع إسرائيل بقضية التجارة والمشكلات الإنسانية، فقط، لا السياسية، وفي نفس الوقت أعلنت حماس بأنه لا يمكن تأسيس دولة

---

(1) يوسف، أحمد، (2010)، تجربة حماس السياسية، مرجع سابق، ص 7-9.

إسلامية، بل تسعى لإيجاد مجتمع إسلامي<sup>(1)</sup>، كما صرحت بأنها لن تكون بديلاً  
عن السلطة، وأنها سوف تتعامل مع جميع أبناء الشعب بما يخدم المصلحة  
الوطنية دون النظر إلى الانتماءات السياسية<sup>(2)</sup>، وبررت قضية عزل الموظفين  
أنه جاء من أجل الإصلاح لا الإقصاء<sup>(3)</sup>.

حرصت حركة حماس بعد فوزها على إشراك مختلف القوى

الفلسطينية، بما فيها حركة فتح في حكومة وحدة وطنية، فقد قال إسماعيل

---

(1) الزهار، ملتزمون بالتهدئة مع إسرائيل، جريدة الأيام، 2007/6/25م، عدد 4108، ص1.

(2) عيتاني، مريم، (2008)، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية  
2006-2007، مرجع سابق، ص23.

(3) المرجع السابق، ص43.

هنية: "إن حماس ستجري مشاورات مع كافة الكتل البرلمانية التي فازت بالانتخابات وخاصة الأخوة في حركة فتح، ومع عدد من الشخصيات ذات الاختصاص والصلة، وأضاف أن حماس آمنت بالشراكة السياسية وفتحت الباب واسعاً أمام الطاقات والكفاءات لتعمل على إنقاذ الوضع"<sup>(1)</sup>، وسرعان ما دخلت حماس في حوار مع القوى الفلسطينية في محاولة لإيجاد قواسم مشتركة؛ من أجل تشكيل حكومة وطنية، والاتفاق على برنامج عمل واحد<sup>(2)</sup>.

---

(1) جريدة الأيام، 1 شباط 2006م، عدد 3064، ص1.

(2) سعد، وائل أحمد، (2006)، دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني ومحاولة إسقاط حكومة

حماس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ص2.

## أثر اختلاف الخطاب السياسي على الانقسام

شهدت المرحلة التي تلت فوز حماس في الانتخابات صراع الصلاحيات

بين فتح وحماس، انتهى إلى الاقتتال الداخلي، وانقسام في السلطة، الأولى بقيادة

حماس في غزة، والثانية بقيادة فتح في الضفة الغربية، وكل منهما يدعي

الشرعية الدستورية، حيث لجأ الطرفان إلى استخدام العنف لحل الخلاف

السياسي بينهما.

حدث الانقسام بعد الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006م، كيف كان

الخطاب السياسي في تلك المرحلة، وما التغيرات التي ظهرت في الخطابات

السياسية فيما يتعلق بالانقسام الفلسطيني؟.

تميزت الخطابات السياسية لقادة وزعماء الحركتين على مدى عدة

شهور بالتحريض العنيف ضد الآخر، وبدأت قيادات حركة حماس باتهام زعماء

حركة فتح بأنهم وراء فرض الحصار على الشعب الفلسطيني، وبدأ تراشق

الانتهاكات لحركة حماس من قبل حركة فتح بدعوى أن الحكومة الحالية لا

تستطيع أن تقود سفينة الوطن إلى الاستقلال، وليس لديها أدنى خبرة في التعامل

مع السلطة وممارستها. وكانت الحرب الإعلامية تتضخم مع مرور الوقت بتزايد الخلاف السياسي، ومع احتدام الخلاف السياسي انتقلت الأزمة وبشكل دراماتيكي سريع من معركة إعلامية إلى حرب بنادق، واقتتال بين أبناء الشعب الواحد المنتمون إلى حركات مختلفة، وسقط القتلى والجرحى بشكل يومي، ومما زاد الوضع سوءاً أن القادة من كلتا الحركتين أصبحوا يتصارعون ويتسابقون على إدانة كل منهما الآخر في الصحف، وفي الإذاعات، وعلى شاشات التلفزة، وأصبحت المواقع الإلكترونية التابعة للحركتين، ترسم صورة الآخر على أنه الأسوأ، ومع مرور الأيام أصبح المواطن الفلسطيني يشاهد أو

يسمع كل متحدث باسم إحدى الحركتين، يشير بأصابع الاتهام إلى قائد ومتحدث من الحركة الأخرى. غير العمل محتوى وجه الخطاب السياسي الإعلامي، من خطاب كان يدعو إلى الوحدة، إلى خطاب محرّض على الفتنة والانقسام والافتتال<sup>(1)</sup>.

ربط خطاب فتح برنامج حماس بالأجندة الإيرانية، ومنظمة طالبان، محاولة منها نزع الشرعية عن حكومة حماس، وإطلاق الإشاعات من أنها

---

(1) الهوارين، سائد راضي، (2007)، الخطاب السياسي والثقافة السياسية الفلسطينية، هل هي ثقافة توحيد أم ثقافة تفريق، مجلة تسامح، عدد16، ص119.

ستفرض على الشعب الفلسطيني اللباس الباكستاني، وستفرض نشيدها الخاص بها في المدراس بدلاً من النشيد الوطني، إشاعات تحمل أبعاداً سياسية؛ لإشعار المواطن الفلسطيني بأن المستقبل مجهول مع هذه الحكومة<sup>(1)</sup>.

أما خطاب حماس، فقد أشار إلى أن حركة فتح، حركة علمانية تربط أجندها بأمريكا وإسرائيل، من خلال التركيز على الجانب الديني للقضية

---

(1) خلف، (2008)، جمال يوسف، اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص87.

الفلسطينية، وعلى فشل العملية السلمية المتمثلة في اتفاقية أوسلو، وقدمت نفسها

بأنها المنقذ للشعب الفلسطيني<sup>(1)</sup>.

كما وحرصت على توجيه الاتهام لمن تصفه بالتيار الانقلابي في حركة

فتح، وحملته المسؤولية عن كل الأحداث. وفي المقابل وجهت حركة فتح

انتقادات لحركة حماس، بأن الأحداث هي اشتباكات بين مليشيا أسسها وزير

الداخلية في حكومة حماس وبين قوات الأمن الفلسطيني<sup>(2)</sup>.

---

(<sup>1</sup>) صحيفة إيلاف، (2006)، ممثل حماس فوز حماس دليل ادراك انتهاء العملية السلمية،

(<http://www.elaph.com/ElaphWeb/Politics/2006/1/124608.htm>, 5/8/2009)

(<sup>2</sup>) صالح، محسن محمد، (2008)، صراع الإيرادات السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية

2006-2007، مرجع سابق، ص23.

انعكس الانقسام بين فتح وحماس، انقساماً في الخطاب السياسي الموجه للرأي العام الأجنبي، وقد ظهرت ثلاثة خطابات أساسية، الخطاب الأول: حركة فتح، وركز هذا الخطاب على تكرار كل ما يقوله الرئيس الفلسطيني، أما الخطاب الثاني: فخطاب حركة حماس وركزت فيه على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة، وحق العودة، ورفض التسويات غير العادلة. وما بين الخطابين، ظهرت حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) ، كتيار ثالث يخاطب الرأي العام الغربي بلغة أكثر براغماتية، ويركز على عنصرية إسرائيل، وضرورة مقاطعتها، أكاديمياً وتجارياً، وفرض العقوبات عليها بالطريقة ذاتها التي مارسها العالم ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. هذه التعددية في الخطاب الفلسطيني، وتباعد

المسافات بين الطروحات التي يقدمها كل طرف، أدت إلى تشويش الرأي العام الغربي،

وبدت الرواية الفلسطينية غير متناسقة، وغير متماسكة، وغير مقنعة<sup>(1)</sup>.

إن المتمعن في المفردات السياسية التي تستخدمها كل من فتح وحماس،

يدرك تماماً غياب الخطاب السياسي ذي الطابع الاستراتيجي والجزري، ولما

اهتمام بالحقوق الفلسطينية إلا بموضوع الاستيطان، والقدس، والأسرى، والأمم

المتحدة، والحصار. وانشغال فتح وحماس بالأزمة المالية، وحماية كل طرف

---

(1) صبح، كرميل وليد حسن، (2006)، تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-

2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح

الوطنية، نابلس، ص150-155.

منهما، وتبرير المواقف والسياسات المختلفة، والتستر على سلوكيات القادة؛

لإظهار تفوق فريق على الآخر<sup>(1)</sup>.

هذا التردّي في الخطاب السياسي، وما حمل من مفاهيم ومصطلحات

غريبة عن الثقافة العربية الفلسطينية، أبعده عن الحيادية، والموضوعية،

والمصداقية، منها: المليشيا، عصابات حماس، المدعو عباس، حكومة دايتون

اللاشرعية، حكومة فياض اللاشرعية، التطهير، التيار الخياني، التيار الانقلابي،

---

(1) أوراد، (2012)، مركز العالم العربي للبحوث والتنمية، الشباب الفلسطيني يتحدث عن نفسه:

واقع ومستقبل النظام السياسي والعملية السياسية في فلسطين، فلسطين، ص1-20.

التيار الدحلاني، إمارة غزة، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات<sup>(1)</sup>؛ مما أدى إلى هبوط مستوى الخطاب السياسي المتبادل بين فتح وحماس، وأبعد الشعب عن المشروع الوطني، وحصر اهتمامه في قضايا حزبية ضيقة، حيث غفل الطرفان عن أنهم أسرى بيد الاحتلال الإسرائيلي<sup>(2)</sup>.

---

(1) أبو السعيد، أحمد، (2008)، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876-2008م، مكتبة الأمل، غزة، ص199.

(2) الأغا، هاني، (2007)، دور الإعلام الحزبي في الصراع الفلسطيني الفلسطيني، مجلة دنيا الوطن، 2007/4/12م

<http://pulpit.alwatanvoice.com/content-83505.html>

انعكست حالة الانقسام على دور المجلس التشريعي رغم بقاءه رابطاً سياسياً واحداً في الضفة الغربية وغزة، وتعطيل سن القوانين والتشريعات، مما الحق ضرراً كبيراً في البنية السياسية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وأفقد النظام السياسي الاستقرار<sup>(1)</sup>.

---

(1) عودة، كفاح، (2009)، أحداث حزيران 2007م في قطاع غزة وتأثيرها على المشروع الوطني الفلسطيني استراتيجياً وتكتيكياً، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص149-150.

## النتائج

-الانتخابات التشريعية الثانية اكتسبت أهمية لأنها خلقت جو من التنافس الحقيقي

بين الفصائل التي شاركت في الانتخابات، وأظهرت الحاجة الماسة إلى سن

المزيد من القوانين التي تؤدي إلى تقوية النظام السياسي، خاصة مع وجود

الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى هدمه.

-إن حركتي فتح وحماس، لا تريدان التنازل من أجل الآخر؛ فحماس تريد

السيطرة على غزة، وفتح لا تريد التنازل عن السلطة، فكل منهما له مصالح

شخصية، وأطماع سياسية على حساب مصلحة الشعب، مما جعل إسرائيل

تزيد من غطرستها في قمع الشعب.

-ممارسة كل من حماس وفتح سياسة التحريض السلبية التي من شأنها زيادة

حجم الفجوة بينهما وزيادة حدة الأزمة.

-الازدواجية في الخطاب السياسي إلى حد التناقض بين المواقف السياسية

المعلنة.

-لأزم الشك والتخوف لدى الشعب الفلسطيني من مصداقية الخطاب السياسي

لحركتي فتح وحماس؛ نتيجة الإشاعات التي انتشرت بين الجماهير، ومهدت

لخلق الفوضى وعدم الاستقرار على الساحة الفلسطينية.

-تحول حركة حماس بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006م من

معارضة، إلى القبول بالحل السلمي، مع عدم الاعتراف بإسرائيل.

-واجهت الساحة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006م

حالة من الفلتان الأمني، والقتال الداخلي، والذي انتهى بالانقسام الفلسطيني،

وهذا خدم الاحتلال الإسرائيلي، لإكمال مشروعها الاستيطاني على أراضي

الضفة الغربية والقدس.

-من الصعب على حركة فتح التي قادت المشروع الوطني سنوات طويلة

وسيطرت على مؤسسات السلطة الفلسطينية أن تنتقل من الحكم إلى المعارضة.

## المصادر والمراجع

### الكتب

-أبو السعيد، أحمد، (2008)، الإعلام الفلسطيني، نشأته، ومراحل تطوره

1876-2008م، مكتبة الأمل، غزة.

- جاد، عماد، (2005)، حركة المقاومة الإسلامية حماس من كتاب الفصائل

الفلسطينية من النشأة إلى حوارات التهدئة، مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية، القاهرة.

- الحميري، عبد الواسع، (2008)، الخطاب والنص، المفهوم، العلاقة،

السلطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان.

- سعد، وائل أحمد، (2006)، دراسة حول حصار الشعب الفلسطيني،

ومحاولة إسقاط حكومة حماس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،

بيروت.

-صالح، محسن محمد، (2008)، صراع الإرادات. السلوك الأمني لفتح

وحماس والأطراف المعنية (2006-2007)، مركز الزيتونة للدراسات

والاستشارات، بيروت.

- عيتاني، مريم، (2008)، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة

السلطة الفلسطينية 2006-2007، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،

بيروت

-هلال، جميل، (د.ت)، تكوين النخبة الفلسطينية، مواطن، رام الله.

- يوسف، أحمد، (2010)، تجربة حماس السياسية، مربعات الرؤية  
والحسابات، بيت الحكمة للدراسات والاستشارات.

الكتب الأجنبية

- Shikaki, Khalil, (2007), **With Hamas in Power**, Crown  
**Center for Middle East Studies**, Brandeis University.

## الصحف

- جريدة الأيام، 20/6/2007م، عدد 4103.
- جريدة الأيام، 25/6/2007م، عدد 4108.
- جريدة الأيام، 1 شباط 2006م، عدد 3064.
- جريدة الحياة، 16 شباط 2006م.
- جريدة الحياة، 6 آذار 2006م.

## المجلات

-بوبكري، راضية، (2013)، الخطاب السياسي، الخصائص واستراتيجيات

التأثير، جامعة عناية، العدد 12.

- صحيفة صوت الشبيبة، بتاريخ 1995/1/10م، جامعة النجاح الوطنية.

- هلال، جميل، (2003م)، "الحركة الوطنية الفلسطينية أمام سؤال صعب"،

مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد56.

- الهوارين، سائد راضي، (2007)، "الخطاب السياسي والثقافة السياسية

اللسطينية، هل هي ثقافة توحيد أم ثقافة تفريق. مجلة تسامح. عدد16.

### الرسائل العلمية

- الحوثي، عبد الله، (1992)، الخطاب الإعلامي السياسي في الجمهورية

اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.

-خلف، (2008)، جمال يوسف، اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على

الإشاعة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

- صبح، كرميل وليد حسن، (2006)، تأثير الخطاب السياسي الرسمي

للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية

لسياستها العامة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

- عبد الهادي، مها، (2006)، دراسة النظام السياسي الفلسطيني، بعد

الانتخابات التشريعية الثانية 2006م، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد

34-35، مركز الدراسات الشرق الأوسط، عمان، ص 95-96.

- عودة، كفاح، (2009)، أحداث حزيران 2007م في قطاع غزة وتأثيرها

على المشروع الوطني الفلسطيني استراتيجياً وتكتيكياً، رسالة ماجستير،

جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص149-150.

مواقع الأنترنت

-برنامج إدارة الحكم في الدول العربية. أكتوبر 2005م. أخبار إدارة الحكم.

النشرة الإخبارية الفصلية. العدد4. فلسطين:

<http://www.pogar.org/arabic/govnews/2005/issue4/palestin>

e.html

- وكالة معاً للإخبارية. 2006/1/15م. محمد دحلان يشن هجوماً على حركة

حماس، ويؤكد استعدادها للتفاوض مع إسرائيل. رام الله:

<http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=16297>

- صحيفة إيلاف. 2006/1/31م. ممثل حماس فوز حماس دليل إدراك لانتهاؤ

العملية السلمية.

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/Politics/2006/1/124608.h>

tm

- خلف، خلف. 16 ديسمبر 2007م. "جذور وحقائق الصراع الخفي بين فتح  
وحماس". جريدة إيلاف.

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/AkhbarKhasa/2007/12/288608.htm>

- صحيفة إيلاف، (2006)، ممثل حماس فوز حماس دليل إدراك انتهاء العملية  
السلامية،

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/Politics/2006/1/124608.htm>, 5/8/2009)

مركز المعلومات الوطني،

<http://www.wafainfo.ps/atemplate>

-الأغا، هاني، (2007)، دور الإعلام الحزبي في الصراع الفلسطيني

الفلسطيني، مجلة دنيا الوطن، 2007/4/12م

<http://pulpit.alwatanvoice.com/content-83505.html>

وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، 22 شباط، حزيران، أيلول، تشرين ثان، 2007،

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5865>

-نزال، محمد، (2005)، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خطاب محمد

نزال بتاريخ 2005/1/7م.

## دراسات

- أورد، (2012)، مركز العالم العربي للبحوث والتنمية، الشباب الفلسطيني

يتحدث عن نفسه: واقع ومستقبل النظام السياسي والعملية السياسية في

فلسطين، فلسطين.

- صايغ، يزيد، وجاريت شويرا، (2005)، في سياق خارطة الطريق وفك

الارتباط، اعتبارات التخطيط لتدخل دولي في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي،

تقارير وورشات عمل منتدى الخبراء، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية

والمسيحية، رام الله.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	الإهداء
4	شكر وتقدير
6	تقديم د. إلهام شمالي
10	الملخص بالعربية
13	الملخص بالإنجليزية
18	المقدمة
22	مشكلة الدراسة
23	أسئلة الدراسة
23	أهداف الدراسة
24	أهمية الدراسة

25	منهجية الدراسة
26	مفهوم الخطاب السياسي
29	مفهوم الانقسام الفلسطيني
30	الانتخابات التشريعية
43	خطاب حركة فتح السياسي
51	خطاب حماس السياسي
56	أثر اختلاف الخطاب السياسي على الانقسام
67	النتائج
71	المصادر والمراجع
85	الفهرس



## مكتبة كوبي ون الجامعة العربية الأمريكية/ جنين

### السيرة الذاتية

الاسم: عبد الجبار رجا محمود خليلية

مكان الميلاد وتاريخه: دير الغصون 1961/4/1م

الحالة الاجتماعية: متزوج

العنوان: العمل: الجامعة العربية الأمريكية.

الجوال: 0598909031

المنزل: دير الغصون

البريد الإلكتروني: odehabet801@yahoo.com